

# سکارلیٹ

*Scarlett*

تألیف: شہد کمال

يمكنني نسيانها وكيف لي ان انسائها وهي حادثه التاريخ حادثه لم تعطيني فرصه للتفكير  
حادثه غيرت مجري شئوني جميعا وهي موت ابي وامى ....استيقظ من الكوابيس التي  
تراودني وتأتيني ف كل مساء احاول ان استنشق الهواء ولكن رنتاي تأبى هذا ابدأ ف  
الصراخ ...لا استطيع التنفس حقا ....الكره هذا الضعف الذي يراودني ف تفتح اختي وهي  
مهروله الي غرفتي وتبدأ ف تهدئتي واعطائي الدواء اللازم لحالتي ف انا اعاني من  
الانهيار ع الرغم ان الحادثه مرت من سنتين ولكن لم انسى يوما واحدا منها وتبدأ اختي  
(بقول كلامها الذي يدفني ويشعري بوجود والدتي

كاميليا: اهدي يا رامى انا جنبك اهدي يا حبيبي كل حاجه هتعدى وتبقى تمام انت بس خد  
الدوا واهدي خالص

حاس-حاسس ببت-بتعب ججا-جامد ونفسي اااااه يا كاميليا ااااه .رامى: كك-كاميليا

كاميليا: خلاص يا رامى كل حاجه هتعدى انت نام بس وهتقدر تاخد نفسك متوهمش نفسك  
!بحاجه مش موجوده ممكن؟

ولكن لم اتحدث ف قد استغرقت ف النعاس ...احب اختي الصغيره وهي تربت ع ظهري ( كم اردت ان اعوضك ....وتشعرنى بالامان ....اشعر بحضنها كدفئ والدتي ....ااه يا كاميليا  
عن هذا الضغط التي تعيشيه ولكن انا اسف يا اختي ف انتي لا تعلمين ما امر به ....ولكن  
وكعادتي استغرقت ف النعاس واستيقظت ..المضحك اني انا ايضا لا اعلم ما امر به  
صباحا...لا اتذكر اي شئ ...بل انا اتذكر ...ولكن اتظاهر بهذا امام اختي حتي لا تشعربضعفي  
( يكفي فقط ان تعلم انني مريض ....مريض مرض ليس بارادتي

كاميليا: صباح الخير يا رامى

رامى: صباح الخير يا كيمو

كاميليا: اسمي كاااميليا ودلعي كامى بطل تقولي يا كيمو دىي

رامى: انا قاعد معاكي طول النهار لازم احس اني قاعد مع ولد عشان انا مش بحب مرقعه  
البنات

كاميليا: قصدك ان انا متمرقعه ؟

رامى: لا يا ستي مقصديش كدا

كاميليا: رامي ممكن اقلك حاجه بس متتعصبش

اعلم ما تريد ان تحادثيني به يا كاميليا ف هي تريد ان اذهب الي طبيب نفسي ولكن ارفض ( ف كل مره هذا العرض بحجه اني لا اتذكر اي شئ مما هي تقوله ف ما حاجته اذا الطبيب النفسي اذا كنت لا اتذكر حالتي النفسيه ...حسنا فلامسمعها اليوم لعلها تغير اي شئ من ( حديثها

رامي: قللي يا كيمو

كاميليا: واحده صحبتي اختها دكتور نفسيه روعه ع الاخر يا رومتي ايه راك نروحلها؟

ابتسمت ابتسامه سخيغه لن تتغير اختي مهما حدث ولكني سأغير يوم ما ف انا اكره هذا ( الضعف الذي يراودني بالليل

رامي: تالاني يا كاميليا تالاني؟! يا ستي بعد كذا ابقي صوريني وانا بتجيلي الحاله ديي عشان افكر ....انا مش مجنون يا كاميليا وصاغ سليم ولوانتي بتمري بحاجه زي ديي وبتوهمي الناس ان انا الي بمر بكدا يبقي انتي الي عايزه تتعالجي

لم استطع ان اري دموعها ...ما هذا ...قلت هذا الحديث السخيف وذهبت الي خارج المنزل ( الا يكفيني انني اكذبها كل يوم؟! الي متي سأظل !!الغباء؟! لقد اهتمتها هي بالجنون؟ هكذا؟! لا لن اسمح لهذه الحاله ان تؤثر علي او تضعف من علاقتي انا واختي لن افعلها مجددا حتي لو طلب مني الامر عدم النوم .....الا يكفيني سنتين؟! يجب ان يكون هناك قرار )

△△△

خرجت الي مجال عملي ف انا اعمل كعامل ف بنزينه انا وصديقي منذ الطفوله عمار ( .....فهو عاشق لاختي ايضا ....بجانب هذا المجال كنت طالب ف كليه هندسه ولكن بسبب تقصيري الشديد وعدم قدرتي ع التوفيق بين العمل والدراسه ف اهملت الدراسه ولست انا فقط من اهملت الدراسه واستمررت بالرسوب كان عمار يلاحقني ايضا بل ويتعداني بمراحل كم ستعجبك شخصيه عمار .....وفي وسط هذه الافكار كنت وصلت الي بيت عمار لنكذب (الكذبه المعتاده ع والدتي يوميا

!!عمار: يا عم اتأخرت ليه ؟

رامي: اهو يلا خلينا نخلص

عمار: قال يعني ياا واد انت بيسنز ومن

رامي: ب ايه يا عمار بيسنز لا وومن كماان !!! ارحمني ياارب

عمار: جرا ايه يا رومتي بضحك معاك

!!رامي: رومتي ااه !!! هي الاخت كيمو نطحت عليك ولا ايه

عمار: لو سمحت يا رامي متقلهاش كيمو

رامي: يااض ديب اختي

عمار وكان يغمزلي: وحببتي

رامي: جرا ايه يا روميو ما نتلم شويه

!!عمار: جرا ايه يا عم مش هتجوزها

رامي: لما تبقي دكتوراه وتخلص الثانويه

عمار: هانت باقي سنه

رامي: ياارب ياا عمار

عمار: ايوه يلا بقا نقلب شيووخ وميحلوش الكلام الا قدام الباب وامي جوه عماله تنوح ع  
يلا ادخل مثل اكرم بسرعه....ابنها اكرم ده ...ديي بتخلف كل يوم بالزهايمر ولا ايه

!!رامي: اكرم!!!! مش كان محمود امبارح بقا اكرم

عمار: يا عم ديب كل يوم بتطلعها بأسم انا خايف تندهني بسوسن

رامي : تصدق لايق عليك الاسم

عمار: يلا نقل ادبنا ونأبح بقا

رامي: متقفش كدا بهزر معاك ...فين الحجه كوثر

عمار: جوووه ادخل يا اكرم

رامي: طب ادخل قدمني طب

عمار: مش عارف من غيري هتعيشوا ازااي

رامي: هتشل روح ياعمار روح يا بابا

عمار: رايح متزقش.....والدتي العزيزه اقدم لكي ابنك الضائع منذ 20 سنه اكرم

!!!كوثر: بجد يا والد اكرم حبيبي رجعلي

!!عمار: ايوه يا كوكو هتأكلينا ايه بقا؟

كوثر : انت كدالب اشووف ابني الاول

!!!عمار: بقا مش مصدقائي يا امي

كوثر: انت مين انا مش فكراك اساسا

عمار: ما تدخل يا عم زفت

دخلت لكي امثل هويه اكرم كم احزن كثيرا ع والده عمار فهي تعاني بالشيزوفرينا اي ( انقصام حاد ف الشخصيه تعيش بواقع اخر تبحث به عن ابنها الضائع منذ عشر سنوات والذي كان اسمه معتز ...حاولنا كثيرا البحث عنه حتي قد ظننا انهو توفي لعدم وجود اسمو من الاساس ف اذهب كل يوم لدي عمار حتي نحاول ان نجعلها تعود الي الواقع التي عندما تعود اليه لا تتذكر اي شئ من العالم التي تعيش به ...كان اجمل ما في والده عمار هو الامل الزائد عن الحد كانت ع يقين ان معتز ع قيد الحياه ع الرغم من ثبوت كل الدلائل ع عدم عند فقدان معتز لم ....وجود اثر له ....ربما صنعت لنفسها هذا العالم لتعيش بأملها وتفائلها تبكي والده عمار عليه دمعه واحده اختارت القوه لتكمل ف تربيته عمار الذي كان يتيم الوالد ف كانت تحاول ان تعوضه عن عدم وجوده ولكن مع الوقت خارت قواها وضعفت واصبحت ( بهذه الحاله

رامي: ازيك يا امي انا اكرم ابنك

كوثر: اكرم ابني حبيبي وحشتني

رامي: وانتي كمان يا امي ...ايه اخبارك

كوثر : انا تمام يا حبيبي مش هناك انا عملا لك كل الاكل الي بتحبو

رامي: طب بصي انتي تفوقي كدا وتاخدي الدوا وترجعي قويه ونااكل سوا كلنا

كوثر : حاضر يا حبيبي

تناولت كوثر دوائها وبعد ساعه عادت كما كانت وكأن شيئا لم يكن فقط افعل هذا لتأخذ ( الدواء وتعود الي واقعنا ....ف ع الرغم من انها تعيش بعالم اخر الا انها تأخذ عمار معها ف ( هذا العالم قال لنا الطبيب هذا لانها تتذكر عمار ولا تنسي وجتهو ابدًا

كوثر: رامي حبيبي ابن الغاليه الله يرحمها فينك يا حبيبي مش بتيجي ليه

ابتسمت لاني هنا كل يوم اتي لاخذ عمار ونجلس سويا وكل يوم كوثر والده عمار تقول نفس ( فهي تتذكر ولكن ليس كل شئ وهذا يكفيننا ...ولكن هذه المزحه لا تفلت من عمار .....الجملة (ف يجب ان يعلق ع كل شئ

عمار: وحشناا ياا غالي مبتجيش يعني

رامي: مش هرد عليك....معلش يا طنط والله مشاغل الدنيا هبقي اجي اكيد

كوثر: انت تقعد معانا النهارده بقا

رامي: لا يا طنط مينفعش والله عشان لازم اخذ ابنك ونروح الشغل دلوقتي

اكوثر: هو عمار مش عندو مذاكره؟

عمار: انا اخرجت

كوثر: انا فاكهه انك كنت بتسقط

عمار: لا يا حجه ديي تهيوأت مش اكثر وبعدين انت بتنسي كل حاجه وفاكره ديي

رامي: هو اه عندو مذاكره يا طنط بس هو هيروح يشتغل بسرعه ويرجع يكمل متقلقيش خالص

كوثر: انا مش عارفه هو بيشتغل ليه اساسا مهو فلوس جوز اختي الي بيبيعتها كل شهر بعد !وفاهه ابوه مكفياانا وبزيااده يبقي ليه بقا الشغل؟

رامی: یعنی یرضیکی یسبني اشتغل لوحدي یا ست الكل؟

کوثر: یا ابني هو انت ناقصك حاجه انت کمان ... ما تركزوا ف درستکم وبس

رامی: یاااه یا طنط ده انا ناقصني کثیر

کوثر: لو محتاج فلوس قلبي یا ابني؟

رامی: الله یخلیکی معلش انا محتاج عمار وهبعتهولك لما نخلص وهيقعد یذاکر

کوثر: ماشي یا رامی خودو انا واثقه فیک وعارفه انک شخص شاطر ومحترم وان ابني الفاشل مش هیأثر علیک وانک هتخلیه یذاکر ویلتزم

عمار: ولا بدي اقولها اني اثرت علیک بس استحي

(ضحکت ع حدیث عمار وشکرت السیده کوثر وذهبنا انا وعمار)

عمار: هتروح فین یا رامی ؟

رامی : هروح للشجره

عمار : انت مبتزهقش یا رامی

رامی :تاني یا عمار تاني

عمار: نفسي اعرف ایه حکایتک انت والشجره دبی ده انت من وانت صغیر بتقعد هناك

رامی : معرفش بس برتاح فیها

عمار: طبعاً هتروح تجیب ورق ؟

رامی : اه هجیب ورق واقعد اکتب روايات واقطعهم

عمار : لیه هتقطعهم

رامی: مفیش سبب یخلینی اسیبهم

عمار : ما تودیهم دار النشر وتشتهر یا اخي وتبقي حاجه کبیره واقعد اتفشخر بیک قدام الدکاتره الي ف الکلیه

رامي : انا مش فاضي يا عمار اني اروح انشر وبيانات وقرف لا طبعا معنديش طولہ البال  
ديي ويا عالم تعجبهم ولا لا اساسا

عمار : اممممم...طيب

روح انت وانا شويه كدا وهجيك :رامي

عمار: بس اوعي تنام هناك زي كل مره

رامي : هحاول...ابقي رن عليا كمان ساعتين كدا عشان لو نمت

عمار : ده الي هيحصل يلا بااي يا عم الشجيراتي

رامي : تاني الاسم ده يا عمار

عمار: لما تبطل تروح للشجره ديي ساعتها مش هخلي حد يندهك بيه

رامي : خلاص يبقي هتنده من هنا لحد ما تتعب بقا

عمار : ده انت رخم يا اخي

رامي : اه عارف يلا سلام بقا

عمار : سلام

ΔΔΔΔ

سيدرا: توقف يا خالو لقد بدأت ف النعاس فلنكمل غذا

رامي: كم احب حديثنا باللغة العربيه

سيدرا: اتحدث هكذا لاني احب ان يكون حديثي انا وانت هكذا كأنه لغز لا يمكن تفسيره

رامي: حسنا يا فتاه هيا الي السرير ونكمل غذا

سيدرا: تصبح ع خير يا خالو

رامي: وانتي من اهل الخير يا حبيبته خالو

(لقد استيقظت انا وخالو وجلسنا ع الفطار حتي يكمل لي الحكايه)



سيدرا: صباح الخير يا خالو

رامى: متي استيقظتي ؟

تحدث خالي باللغة العربية ليذكرني ان نتحدث بلغتنا الخاصه انا وهو ف هو يدريني ع ( الحديث بهذه الطريقه لتكون شفره لحديثي انا وهو ف الكثير منا لا يفهم مرادف الكلمات ولكننا نفهم حديث بعضنا البعض و ايضا حتي انتهى من روايتي ف هو يدريني بهذه الطريقه ( حتي لا انسي لغتي العريقه

سيدرا: اسفه لقد استيقظت للتو ونسيت حديثنا

رامى : حسنا يا بنوتي لا تنسي مره اخري

سيدرا: هيا اكمل لي الحكايه

رامى: حسنا ساكمل ولكن اين والدتك ووالدك

سيدرا: امي كعادتها ف المستشفى لا تتركها دقيقه واحده وابي ف الخارج ومشاغلو ف الخارج اعتقد انني اري ابي ف المناسبات فقط ثم انني اخذت الاجازه وجئت عليك ف الحال

رامى: جنتي لتزعجيني ؟

سيدرا: خالو ارجوك انت تعلم انني اريد ان اكمل روايتي ف هذه اول روايه لي واشعر ان الامر صعب للغاية

رامى: لا تقلقي يا سوستي ف الامر سهل هذا فقط وهم لا اكثر ....لا تقلقي ستكوني اعظم كاتبه مثل خالك ...لقد اتفقت لكي مع الدار وقالو لي انهم جاهزون لكي ف اي وقت

سيدرا: متي سيفتح معرضك ؟

رامى: بعد شهرين

سيدرا: هل تتوقع سافوز بالجائزه

رامى: لنكون صريحين مع بعضنا ان اول روايه لاي كاتب لا تنجح بنسبه 100% ولكن بنسبه 60% ع الاقل

سيدرا: اعلم هذا يا خالو ولكن انا درست جميع الاخطاء التي من الممكن ان اقع بها ف كتابه الروايه ثم انك بجنا

قطاعني رامي: لا لن اساعدك هذا كان اتفاقنا منذ البدايه ان لا اعدل لكي شئ فقط ستنجحي بمجهودك كل ما افعله هو تدريبك باللغة العربيه فحسب

سيدرا: لا تقلق سأرفع رأسك واجعلك تفتخر بي....فقط اكمل لي الحكايه

رامى: حسنا ... ما اخر شئ وقفنا عنده؟

سيدرا: عندما انهيت حديثك مع عمار وقررت الذهاب الي الشجره اكمل عند ذهابك اليها

رامى: تذكرت ....سأكمل

ΔΔΔΔ

ذهبت الي شجرتي الخاصه بي وظللت اتمتع بظلها لا اعلم ما هو سر هذه الشجره ولكن ) عندما كنت صغيرا كانوا دائما يلعبون الكره بالملعب الذي يوجد بجانب الغابه وكانت الكره دائما تبتعد وتصل الي الغابه ففعلنا قرعه حتي يذهب منا شخص ف كل مره اليها ويأتي بها وعندما جاء الدور عليّ ذهبت الي الشجره ووجدت الكره عندها جئت لأخذها شعرت وكأن هناك شئ يجذبني الي الجلوس بجانبها لم اشعر بهذا من قبل اشعر بالدفعي بها تركت الكره وجلست بجانبها وشعرت بالنعاس وشعرت وكأن احد يربت عليّ نظنين انني مجنون اليس حسنا فلنري بآخر الحكايه من هو المجنون....ظللت اجلس بها وابكي نعم بكيت !كذلك ؟ ابكي من هذا الضعف الذي يراودني امام اختي...ماذا افعل لانتهي من هذه الحاله لقد هُلكت ... من كثره الكذب وخداع اختي حتي انني اتهمتها بالمجنون هذا الصباح كنت ابكي وحدث الشجره بكل هذا ...رأيت ورق الشجر يتساقط ولكنه يكون كلمه !!! أيعقل ان تتواصل شجره معي بأوراق شجر؟! نظرت الي ورق الشجره الذي تساقط للتو ووقفت حتي اري الكلمه التي اكتب " . ...ماذا يعني ان اكتب؟! هذا ما كنت افكر به "....كونتها الاوراق لي ....كتبت لي ...ااه هل تقصد بأن اكتب روايه!!!....لا حتما لن افعل هذا لقد مللت ثم ان الكتابه تكون للفتيات وليس للفتيان ف من ينجحوا ف مجال الكتابه الفتيات فقط اما الرجال فيكون دورهم التشجيع والمسانده بهذا المجال ....لن اكتب الروايه فبماذا سيفيد ....لم انم هذه المره عند الشجره شعرت وكأن الشجره تخالصمني....اعلم انكي تبتسمين الآن ابتسامه سخرية ....انتي اشعر ان الشجره مثل والدتي ...جلست وعزمت ف قراره نفسي ان احديثها حتي ...لن تفهمي حسنا ...تصالحني وتشعرنني بالدفعي الذي افتقده بالليل ولكن قطع تفكيرى السخيف عمار (فلنري ماذا يريد

رامى: ايه يا عمار الزفت بتتصل ليه مش كنسلت عليك؟

عمار: يا عم بتأكد انك صحيت

رامى: بجد ده بس الي حصل؟

عمار: انت لسه عند الشجره؟

رامى: اه ماشي اهو

عمار: هتروح فين؟

رامى: في ايه يا عمار ايه الي حصل ايه اسألتك الغبيه ديه

عمار: مهو بصراحه ف

!!قاطعه رامى: ايوه قول الخلاصه عملت انهو مصيبه

عمار: طب تعالى وهقلك

رامى: طب هعدي ع عمي الاول كان عايزني

عمار: هتتأخر؟

رامى: عمار هو الموضوع كبير؟

عمار: مش عارف

رامى: اقفل يا عمار اقفل

لم انتظره حتي يكمل حديثه المزعج لقد اغلقت الخط بوجهه انا اعلم مصائب عمار جميعها ( تافهه مثله... سأذهب الي عمي اولا وبعد ذلك اري مصيبتيه السخيفه... ذهبت الي بيت عمي ( وفتحت زوجه عمي لي الباب.... سترين زوجه عمي لطيفه الي اي مدي

الهام: رامي حبيبي ازيك ايه الي فكرك بينا يا حبيبي

رامى: عمي قال انو عايزني ف جي اشوفو بس مش اكره هو موجود؟

الهام: اه موجود او مال هاكلو يعني ولا ايه

رامى: طب ممكن ادخل؟

الهام: ما تدخل يا بابا هو انا ماسكاك

(خرج عمي ع صوت زوجته اللطيفه للغايه واستقبلني)

وائل: ازيك يا رامي يا حبيبي

رامي: عمي ايه الاخبار

وائل: كلو تمام يا ابني ....كاميليا ايه اخبارها؟

رامي: تمام يا عمي .....كنت عايزني؟

وائل: طبعا يا ابني انت عارف اني هطلع ع المعالاش كمان اسبوع كدا

( وهنا تدخلت زوجه عمي)

الهام: ما تدخلو ف الموضوع ع طول يا ابو اسماء انت لسه هتمهلو ؟

وائل : اسمعني يا ابني .....انا بشتغل سواق ف دار النشر بتاع الكاتبه مي العزيز وانا كبرت ف السن والمرتب مش هعرف اعوضو ف عايزك تروح تشتغل بدالي

رامي: هو حضرتك فكرت كويس قبل ما تقلي الموضوع ده؟

وائل: يا ابني اسمعني المرتب مش هعرف اعوضو

رامي: وانا مالي

وائل : يا رامي انا بنتي ف صيدله ومراتي بتصرف كتير وانا راجل مريض القلب

رامي: هو انت ليه محسستي اني هروح اشتغل مكانك واديك مرتبي

!!وائل: او مال انا هشغلك مكاني ليه

وهنا لم اتحمل الالهانه هذا هو عمي تحركه زوجته وتسيطر عليه بافكارها المستقره ساخذ ( موقف يجب ان اجعلهم كيف يحترموني .....وقفت من مكاني وبدأ صوتي يعلي

رامي: انا مش فاهم انت بتفكر ازاي ده انت حتي مش هتديني نسبه لشغلي عايز المرتب كلو طب بلاش ديي انت تعرف انا بصرف كام .....انت تعرف اساسا انا واختي عايشين ازاي عليها كدراسه بس!!!.....ااه سوري انت معاك بنتك ف صيدله ...مش هتعرف الي ف ثانويه

عامه بيدفعلها كام؟... انت تعرف انا بقالي قد ايه مبرحش الكليه؟!... وكل ده عشان اجمع مصاريف اختي وانت جي تقلي مصاريف بنتي ومراتي ومرضي.... انت مش عايش الي انا عايشو يبقي متكلمش مصاريف بنتك؟! انت من امته كنت بتصرف عليها اساسا.... اسماء وانت مرضك الي بتتكلم !!! ع طول بتشتغل وبتصرف ع نفسها... ومراتك بتصرف ف ايه افهم انت بتتكلم ازاي يا عمي.... عليه اخرو 200 او 300 جنيه يوم ما يبقي الوضع خطير وبعدين ناقشني ف وجهه نظرك الي مش مفهوومه والي عمرها ما هتتفهم

وائل: وانت فاكر ان اختك الي متساواش حاجه ديه هتدخل طب وهتشرفك وترفع راسك وكدا!!... ما كنت انت نفعت ف هندسه يا ابن اخويا يا محترم

رامي: اختي متفرقش حاجه عن بنتك والي انت بتقول متساواش حاجه ديه تبقي بنتك لامؤخذة لكن انا اختي تسوي وتسوي كثير اووووي والايام هتثبت واهي كلها كام يوم ونشوف مين الي تسوي

!!! وائل: انت ازاي بتكلمني كدا

رامي: اسف يا عمي بس انت الي اجبرتني ع كدا.... شكرا ع المقابلة الجميله ديه ويارب ما تتكرر تاني

كان امامي عصير سكبته عن قصد لقد استقزنتي اهانته اختي امامي ولكن هذا عمي وللأسف ( الواصي علينا انا واختي وبدأت ف الانصراف ولكن اوقفني صوت زوجه عمي ع عرض (سخيف

!الهام: تاخذ نص المرتب وتوافق؟

ابتسمت ابتسامه سخيفه اعلم انها راس الافعي لم احبها يوما ما.... لم استدر حتي لها ( ولكنها قالت ان عرضها ساااري ولن توقفه انصرفت وانا مثل الثور الهائج الذي يكره وجود الناس حوله ويريد ان يفجر هذا العالم يجب ان اتحدث مع اختي واطلب منها ان تفعل استيقظت من شرودي ع صوت.... المستحيل لتدخل الطب وترفع رأسي يجب علي فعل هذا رنين عمار لم ارد عليه ولكنه ترك لي رساله يذكرني ان معاد العمل قد بدأ واني سأأخر لو لم اتي.... تذكرت معاد عملي يا الله لقد نسيت تماما وكنت سأذهب الي البيت... حسنا فلنذهب ونري المصيبه التي فعلها عمار.... وصلت الي مكان عملي وبدلت ملابس بي بزي العمل وما ان يراني عمار قد انتهيت وكعاداته يبدأ يثرثر ع الناس جميعها ولكن اليوم لم يكن عمار الذي ( اعده او اعتدت علي مشاغبه ف هو كان هادئ لا يتحدث او يثرثر كعادته ف ذهبت اليه

!!عمار: انت بتعمل ايه

رامي: بصورك عشان ابعثها للي ف القلب واوريتها الاكتاب

!!عمار: انت هتهزر يا رامي

رامي: مالك يا عم روميو؟

عمار: مليش

رامي: اخلص يا عمار

عمار: يا عم مليش

رامي: اتخانقت مع كيمو كالعاده؟

عمار: اه بس في سبب تاني

!!رامي: جرا ايه يا عمار احنا ف برنامج فوايزر وانا معرفش

!عمار: يا عم هقلك ...عايز تعرف؟

رامي: ياربي ع الهطل ....اومال لو مكنتش عايز اعرف بسالك ليه

عمار: اسمع

رامي: سامعك قول يلا

عمار: انا خبطت عربيتين ف بعض ومنهم واحده ست ودخلت المستشفى وخايف يحصلها حاجه

رامي: وده امته حصل وازاي

عمار: كنت ماشي والطريق العمومي كان واقف قلت اعمل خير واسلك العربيات وخليه يتظبط وانا بعمل كذا السواق وهي سألوني نروح يمين ولا شمال قلت يمين ف دخلو ف بعض مع انهم المفروض يروحو شمال انا اتلغبطت والله

رامي: انت يا ابني متخلف داخل ليه تسلك العربيات وانت مبتعرفش تفرق بين اليمين والشمال!!!

عمار: يكفيني شرف المحاولة وبعدين هو خيرا اعمل شرا القى

رامی: وکیمو عرفت بالكلام ده؟

عمار: لا بس لسه هقلها .... اصل هي مخنوقه منك وكدا وانا شيطتها عليك اكرت بصراحه وهيصت شوويه والمفروض بقا اني انفخك لما اشوفك .... بس حصل الموضوع ده ومعرفتش بقا تيجي نعمل ريبلاي

رامی: ايه ريبلاي دي؟

عمار: يووه هعلمكو لحد امته اعاده يعني .... يعني بص انت هتقف ف حته بعيد وانا هتصل بيك ف الفون بس متفتحش عليا يعني وهزق معاك واقلك انت ازاي تقول لكامي يا مجنونه واهزقك شوويه وبعدين نقعد نفكر ف المصيبه الي هببتها

رامی: ثواني بس كدا هو الكلام الي انت قلتو دلوقتي ده بجد يعني ... انت عايزني اقف بعيد !! ونعمل الي انت قلت عليه ده

عمار: اه

رامی: عاااا صبرني يااارب انت يا اخي مستقز وفيك حيل للهازار اساسا انت في واحده ممكن تموت بسببك

عمار: طب اعمل ايه يعني اقعد اعيط عليها مهني ممكن متموتش وبعدين انا معرفهاش يعني لو ماتت مش هتفرق

رامی: وفي غيرك يعرفها وممكن تفرق مع غيرك ... الراجل الي قصاها كويس؟

عمار: اها مهو دخل فيها ومش ع طول زي ما يكون قاصد

رامی: طب قوم يلا بينا

عمار: هنروح فين؟

رامی: هنروح المستشفى الي فيها الست الي ف المستشفى بسببك دي

عمار: طب والشغل؟

رامی: هنستأذن .... هيا ساعه هنشوفها ونرجع نكمل

عمار: طيب يلا نغير ونروح

رامي: يلا يا اخويا يلا

△△△

رامي: لماذا تضحكين؟

سيدرا: اضحك ع عمار انهو مضحك للغاية

رامي: طفل وما زال طفل

سيدرا: هل انت ع تواصل معه؟

رامي: ستعلمي كل شئ بآخر الحكايه

سيدرا: حسنا لماذا اوقفت؟

رامي: توقفت لاسمع رايك

سيدرا: أتريد رايي بموقف عمك ...ام موقف عمار؟

رامي: الاثنين

سيدرا: موقف عمك ...كان تصرفك غير لائق بالمره يا خالو كان يجب عليك ان تصبر اكثر من هذا ولا يجب ان تتصرف هذا التصرف الطائش

رامي: سيدرا لقد تحدث عن والدتك بطريقه غير لائقه ضعي نفسك مكاني

سيدرا : وهو عمك ايضا وانت وانا نعلم انه لم يقصد ذلك بل زوجته الهام هي التي تمليه الكلام حتي تجعلك بهذا التصرف الغير لائق كان يجب عليك ان تحذر يا خالو

رامي: لديكي حق ايتها الفتاه

سيدرا: حسنا حسنا ...لا داعي للتصفيق

رامي: اعطيني رأيك بعمار ايتها الفتاه المشاكسه

سيدرا: من كلامك اشعر وان عمار شخصيه مرحه ولكنها ليست متساا الهه اشعر وان وراه حزن كبير لا اعلم ما هو ولكن لا يمكن لشخصيه ان تخفي اي شئ وتتقبلو بكم هذا المرح والخفه



رامي: اتريدين ان تقولي ان كل شخص يمرح ويضحك كثيرا يكون خلفه جرح يخفيه بهذه الطريقه!!

سيدرا: لا انا لم اعمم هذا ع كل الشباب انا اتحدث ع حاله عمار اما اذا عممناها ف سيكون بنسبه 60% فقط ما يحدث مثل ما قلت

رامي: كم احب ذكائك

سيدرا: اشبهك يا خالو

رامي: كاذبه...ف انت تشبهين والدتك

سيدرا: لن يؤثر هذا ف انتم اخوه من دم واحد

رامي: الم اقل لكي انكي ذكيه

( اكتفيت بابتسامه وشغلت هاتفي ليسجل حديثو)

رامي: ماذا تفعلين؟

سيدرا: اسجل حكايتك

رامي: لماذا؟

ربما لنحكي عنها يوما ما اا :سيدرا

رامي: كنت اريد ان تكون حكايتي اخر روايه لي

سيدرا: لا احد يضمن عمرو فقط انتهي من روايتي وسأكتب عن روايتك وتكون بجانبني !لنحكي سويا اليس كذلك ؟

رامي: لا احد يضمن عمرو ولكن سواء موجود او لا ف سأكون بجانبك

سيدرا: حسنا فلتكمل

رامي: عند اي شئ توقفنا ؟

سيدرا: عندما ذهبت انت وعمار الي الفتاه الذي اقامت حادثه

رامي: حسنا سأكمل

△△△

أخذت عمار وتوجهنا الى المستشفى التي نقلو الفتاه اليها لقد ذهب عمار معها عند الحادثه ( وخاف عندما رأي الاجراءات ظن انها محقق شرطه ف عاد مره اخري وعندما سألتو عن الشاب الذي كان امامها ف هذه الحادثه قال انهو هرب هو الاخر وسليم وليس به شئ ولكن هو ليس اخطأ ليهرب لا يعلم لماذا هرب ف عمار وجهو الي الطريق الغير صحيح وعمار من اخطأ وليس هو لا يهم سأذهب انا وعمار الي هذه الفتاه ونعمل اللازم ونذهب ( .....ووصلنا الي المستشفى الذي قال عمار عليها )

رامي: السلام عليكم

السكرتيره: وعليكم السلام

رامي: في واحده لسه عالمه حادثه دلوقتي وكنا عايزين نعرف لو كويسه وكدا؟

السكرتيره: اه الانسه دنيا عزيز يا فندم ف الاوضه 22

رامي: حضرتك انا بسألك عن حالتها مش اوضتها

السكرتيره : الممرضه فوق وهي الي هتبلغ حضرتك بتشخيصها انا هنا مجرد سكيورتي بس

رامي: تمام شكرا لحضرتك

السكرتيره : العفو يا فندم

وما ان استعدت انا وعمار حتي نذهب الي غرفه التي تسمي دنيا هذه ووقفنا انا وعمار امام ( الغرفه واستعدت للدخول ولكنه اوقفني وكان التوتر يظهر عليه )

عمار: رامي انا مش هدخل

رامي: ليه؟

عمار: انا خايف حالتها متبقاش كويسه وانا الي اشيل الليله ... المستشفى شكلها غالي اووي وانا مش هقدر ع مصاريها

رامي: انا الي هшил كل حاجه يا عمار بس ممكن تدخل

عمار: لا وانت تشيل ليه كل حاااجه؟! انت معاك فلوس اساسا؟! لا يا صحبي انت مش هتتحمل اخطائي

رامي: اووف عمار ممكن ندخل نشوف الست الي بتموت جوه ديب

عمار: طيب يلا

دخلنا الي غرفه الفتاه...كانت نائمه ع السرير ووجدنا الممرضه بجانبها تحدثت عمار ( عندما رأي الاجهزه موجوده ع كل جانب منها في توتر وخوف

عمار: اه-اهلا هي هت-هتفضل كدا كتير

!الممرضه: ممكن اعرف حضرتك مين؟

( وهنا كان يجب علي ان ادخل حتي انقذ ما يمكن انقاذه)

رامي: اهلا بحضرتك انا الي كنت بحرك المرور وده صاحبي(اشارت علي عمار) وجيت!عشااان اظمن ع الانسه ممكن اعرف حالتها وصلت لايه؟

الممرضه: اه اهلا وسهلا....الانسه دنيا فقدت النطق تماما للاسف الحادته اثرت عليها جامد وسببتلها خدوش بسيطه ف جسمها مش هتسيب اثر بس الصدمه هي الي سابت اثر

رامي: ومفيش امل انها ترجع تتكلم تاني؟

الممرضه : اكيد في بس بسيط جداا

رامي: ممكن اعرف تكاليف المستشفى تتكلف كام

( وهنا جاء صوت من خلفنا كان صوت انوثي واثقه من نفسها)

!ليه هي معندهاش اهل ولا ايه؟:....

رامي: لا طبعا مقصدش كل الحكاياه اني شااورت غلط والانس خبطت ف عربيه استاذ وكدا وانا الي اتحمل

( ضحكت هذه الفتاه ضحكه عاليه لا اعلم اذا كانت استهزاء ام لا ولكن لنكمل حديثنا هذا)

!!وهو في برضو عربيتين يدخلو ف بعض بسبب مشااوره غلط:.....

رامي: عادي

قاطعتني الفتاه: عادي ازاي يا استاذ طب نفترض سوري يعني ف الكلمه ان الي بيشاور !! اهطل وهو الي سايق ودخل ف اختي ده اعمي مش شايف

رامي: مفيش خدمه نقدر نساعد بيها ؟

شكرا ع الزياره وياريت متدخلوش بعد كدا ف الي ملكوش فيه :....

لم نرد عليها وذهبنا انا وعمار وما ان خرجنا من هذه المستشفى حتي شعرت وان الدم يسير ( ف عروقي وعمار شعرت ان روحو عادت الي مكانو ذهبنا انا وهو الي حيث نعمل واتممنا عملنا وما ان انتهينا حتي عرض عمار علي ان نجلس سويا ع الشاطئ نتحدث بالذي يحدث (وافقته ف نحن نحتاج الي نشعر بالارتياح ويجب علي محادثته بأمر اختي

رامي: عمار

عمار: اممم

رامي: وبعدين انت وكامليا نهايه قصتكم ايه؟

عمار: في ايه يا صحبي انت مش واثق بيا؟

رامي: واثق طبعا بس انا بتكلم عموما يا عمار

عمار: مش فاهمك

رامي: يعني لما تتجوزها هتعيشو فين وازاي؟

عمار: ايه الاسئله ديي يا صحبي لما اتجوزها هتعيش معايا عند امي وع الفلوس ما انا بشتغل اهوو وجوز خالتي بيبعت فلوس كتير بتقضي وبزياده

رامي: والتعليم ؟! لما ولادك يكبروا ويقولو فين شهاده بابا هتقلهم معلى اصلي كنت بسقط ؟!

عمار: لا طبعا انا هكمل تعليم وبعدين كامي هتدرس سبع سنين لما تدخل طب يعني معايا وقت دونت وري المهم انا في حاجه استنتجتها

( شعرت انني ضغطت كثيرا ع عمار ف حاولت ان اضيف بعض المرح ف الحوار)

!!!رامي: ايه ده انت بتستنج زينا كدا

عمار: اه حاجه زي كدا يعني

رامي: طب قللي استنتا جك

عمار : ليه البنت الي دخلت تزق دي مقلتش ان احنا يعني ولبستنا فينا وخلاص !! ليه برئتنا يعني!! مع اننا فقراء جداا بالنسبه ليها وسهل جدا تلبسنا لينا وخلاص

رامي: تصدق بالله انا كنت بفكر ف نفس الموضوع

!عمار: ايوه ايه ردك؟

رامي: مش عارف

عمار: لا ده احنا نجيبو حد يعرف بقا

رامي: عااا ع الخفه ياض يلا يا عمار يلا نروح

عمار: انا داخل الامتحانات السنادي

رامي: يا بركاتك يا كيمو

عمار: اديني بريحها

!!!رامي: ليه دخلت هندسه وانت مبتحبهاش

عمار: مكنش قدامي غيرها

رامي: ليه هو انت حد بيغصب حاجه عليك؟! انت كل الي بتعوزو بتعملو... امك مش دريانه بالي حواليتها ومعاك بنت يتمناها اي شاب ايه الي منعك تدخل الي انت عايزو

عمار: انا رايب اننا نروح

!رامي: هتخبي عليا يا صحبي؟

!!عمار: لا طبعا يا صحبي هو انا اقدر

رامي: طب اتكلم يا صحبي انا ساامعك

عمار: جوز خالتو هو الي اختارلي الكليه واجبرني عليها بحجه انو كبير الصعيد ولازم اكون مهندس ارفع من شأنو والكلام الفاك ده

رامي: ليه مقلتش لطنط؟

عمار(وكان يضحك ضحكه انكسار): مهني هي الي اقترحت عليه اساسا بس يا رامي بس انت مفكر امي ف الوهم الي هي فيه ده كدا!! لا امي فرحانه بالي بتعملو وبنفذلها كل الي هي عايزاه امي عمرها ما كانت ضعيفه يا رامي وعقلها يوزن بلد بس هي الي اختارت انها تعيش ف العالم الي عايشاه بمزاجها وبتدخل وتطلع منو وقت ما تحب

رامي: ياااه يا عمار ده انت شاايل كتير اووي...الي يشوفك وانت بتضحك وبتهزر ميشوفكش وانت بتتكلم بعقل دلوقتي

عمار: عادي يا صاحبي مش لازم طول ما انا رايع وجي اشكي من كل الي وجعني لازم نتعلم نعيش لنفسنا يا رامي الحياه بتتعاالش مره واحده بس فرصه واحده بس الي معانا يا نستغلها يا لما تضيع هنتحسر

رامي: صح

عمار: رامي...انت مفيش حد ف حياتك؟

رامي: تقصد بنت؟

عمار: اومال اقصد ايه يعني

رامي: خلاص يا عم اهدي...لا مفيش لو في كنت قلتلك عشان نستفيد من خبراتك

عمار: وبعدين؟؟

رامي: مينفعش يا عمار خالص افكر ف حد غير لما اختي تدخل الكليه واطمن عليها هي الاول

عمار: انا مش فااهم انت مكبر المواضيع ليه وعائش دور الجد الي عندو 60سنه يا عم اختك معايا افهم كامليا بتاعتي ولما وبس

رامي: انا مش ضامن يا عمار

عمار: !!!مش ضامنني يا صاحبي

رامي: لو عليك انت ف انا ضامنك برقبتي لكن لو علي الحياه مش ضامننا

عمار: عندك حق بس انا هعمل كل حاجه عشان اثبت للكل ان كامليا ديي ليا ديي حب الطفوله يا رامي

رامي: ربنا يوفقكوا يا صحبي

عمار: يااارب

رامي: يلا بقا الوقت اتأخر عشان اشوف كيمو واطمن عليها

عمار: تمم يلا بينا

△△△△

رامي: لا احب فيكي غير توقعك الصحيح

سيدرا: ماذا يا خالو انا ابنه اختك لست بهذه السهوله ايضا

رامي: كيف علمتي ان عمار لديه جرح فيختار الضحك والمرح ليخفيه؟

فقط يمرون %60 سيدرا: لقد فعلت بحث كامل عن الحالات مثل عمار وكما قلت لك مسبقا بهذه الحاله واثبت انهم عندما يمرحون كثيرا ف هم يمرون بجرح عميق

رامي: كيف اثبتتي ذلك؟

سيدرا: بطبيعته الانسان يمتلك العند والكرامه منهم من ينقسم الي وجهات نظر مختلفه فمنهم من يري ان الحزن والضعف لن يقتل من كرامته شئ ومنهم من يري ان المرح والضحك يخفي حزنه به كوسيله لارضاء عنده وكرامته وبطبيعته الانسان المصري ف هو يتميز بعند وكرامه واصرار لم اري منها من قبل

رامي: لم اري فتاه مثل ذكائك هذا من قبل

سيدرا: لست ذكيه للحد الذي تتوقعه

رامي: بل انتي ذكيه واكبر دليل ع ذكائك عدم اعترافك به

سيدرا: حسنا يا خالو دعنا من ذكائي الآن واجعلنا نكمل الحكايه

رامي: حسنا فلنكمل

△△△△△

ذهبت انا وعمار الي البيت وبعد اصرار من الدخول من السيده كوثر وافقت وجلست تتحدث ( معي)

كوثر: عارف يا رامي انت طيب جدا واهلك زمانهم شايفينك

رامي: ليه بتقولي كذا؟

كوثر: انت اصريت ع اهلك انهم يسافروا العمره ديه من وانت صغير وكانت اختك عندها حوالي 4 سنين وانت كان عندك حوالي 6 سنين وعمار كان 7 سنين وقتلتهم انك هتخلي بالك منها ورفضت انهم ياخدوها معاها وجتلي وقتلتني ساعديني مياخدوش كامليا معاهم وقتلتني قولي لامي انك هتهتمي بيها ف فتره غيابهم وفعلا راحو وكنت سبب ف ان اختك تعيش لانها لو كانت راحت مكنتش هترجع لا ومش بس كذا القدر كمان كتبلها ان عمار يحبها من وهي ف اللفه ولولا الحادثه الي عملوها وهما راجعين كان زمانهم راجعين ومعندهمش ولا ذنب بس ده قدرهم يا ابني

رامي: ربنا يرحمهم كانوا طيبين جدا

كوثر: ربنا يرحم الجميع يا ابني .. عارف حتي ابني معتز كان ف الوقت ده كان 10 سنين !تفتكر دلوقتي عندو قد ايه؟

عمار: يا امي قلنا مات بقا انسي الله يكرمك

كوثر: لا مماتش وانت لازم تصدقني

عمار: انتي مش هتفهمي

كوثر: انت الي مش هتفهم

عمار: ومش عايز افهم ... لان معتز لو مات ف مات بسبب اهمالك ... كان لازم تخديه معاكي السوق يعني وتقوليلو ثواني هنقي الخضار .... وهو طفل وكان عايز يلعب اصحابو انتهزو فرصه تنقيه للخضار وانشغالك العظيم واخدوه عشان يلعب معاهم وهو طفل 10 سنين يرجع ازاى!!! وهو اساسا ع حسب كلامك كنا بنعزل كل فتره ومن ساعتهها ومعتز مرجعش ومش هيرجع



( وهنا كان يجب عليا ان اتدخل ف عمار بدأ صوته يزداد حده )

رامي: خلاص يا طنط... انا هدور تاني عليه حاضر.... وانت يا عمار ما تسكت بقا ديي امك في ايه مش كدا يا اخي هي ام قبل ما انت تكون اخ واكيد كل يوم مش بتعرف تنام وهي !! متعرفش ابنها عايش ازاي مش كدا يعني

عمار: انا داخل اوضتي تصبحو ع خير

( وبالفعل دخل عمار غرفته وجلست اتحدث قليلا مع السيدة كوثر )

رامي: متزعليش يا طنط.... عمار طيب وميقصدش هو بس تعبان شويه الفتره ديي

كوثر: ازعل!! ازعل ليه يا ابني... ازعل ع الكلام الصح الي قالو!! لا يا ابني عمر الحقيقه ما كانت بتزعل هي بتوجع اه لكن عمرها ما كانت بتزعل

!! رامي: انتي ازاي قويه كدا

كوثر: القوه مش بتيجي الا من الراحة يا ابني وطول ما الانسان مطمئن لازم يبقي قوي

!! رامي: هو حضرتك مطمئن

كوثر: ابني بيزورني ف الحلم كل يوم وبيطمني عليه وبيقلي انو كويس ف بصبر نفسي وبطمن.... متقلقش عليا يا ابني انا اقوي منك

رامي: ربنا يزيذك من صبروا يا طنط ياارب.... انا لازم امشي بقا عشان كامليا قاعده لوحدها والوقت اتأخر

كوثر: روح يا ابني ربنا معاك ويراضي قلبك

رامي: شكرا يا طنط

ما ان ..... تركتها وذهبت الي اختي كان يجب علي ان اتحدث معها ف لقد احزنتها كثيرا ( دخلت علي البيت وكان السكون هو من يخيم المكان ...طرقت علي غرفه كامليا وانتظرت الرد (وما ان آتني حتي دخلت ع الفور

رامي: لسه بتذاكري لحد دلوقتي؟

كامليا: مفيش وقت باقي اقل من اسبوع ع تحديد مصيري

!!رامي: تحديد مصيرك

كامليا: ايوه طبعا مصيري كلو متوقف ع امتحانات الثانويه

رامي: كامليا انا اسف

كامليا: اسف ع ايه

رامي: اني زعقت معاكي النهارده الصبح وكدا انا مكنتش اقصد

كامليا: رامي انت كل مره بتزعق وانا مبز علش بس المرادي زعلت بجد انا كنت خايفه عليك !! مش اكثر تقوم تتهمني بالجنون

رامي: انا كنت صاحي تعبانا جدا ومضغوط والله وانت اكثر واحده عارفه اني مضغوط قد ايه ومعرفش انا قتللك كدا ازاي وزعلان من نفسي جداا

كامليا: امم طيب يا سيدي انا مش زعلانه خلاص المهم انك عرفت غلطك ....احضرك العشا

رامي: لا انا اكلت انا وعمار مش جعان انتي اقدي وركزي ف مذاكرتك ربنا معاكي

!كامليا: رامي ...هو انت داخل عشان تصالحني بس؟

!!رامي: لا بصراحه عايز اقول حاجه كمان انتي ع طول فهماني كدا

كامليا : مش اخوات بقا ...ها عايز تقول ايه

رامي: انا عايزك تشرفيني بالله عليكي يا كامليا لو مش هتقدر يي بقي تنسحبي من دلوقتي وتلحقي نفسك املي محطوط عليكي كبير جداا بالله عليكي مضيعيش الامل ده قدامك اسبوع يا كامليا مش هيحدد مصيرك انتي بس لا ده هيحدد مصيري انا كمان لان مصيري ومصيرك واحد ف فكري كوويس جداا

!كامليا: انت واثق فيا؟

رامي: واثق طبعا بس

كامليا: مفيش بس ...انا عطيتك كلمه ولازم اكون قدها لو انا مش ف مقدرتي احقق الي قلت عليه يي بقي ليه كنت عطيتك كلمه!! بص يا رامي كون متأكد ان الانسان لما بيدي كلمه لازم

يعملها الا لو هو انسان كداب من الاول ويبغش الي قدامو ....ويا تري بقا انت شايفني كدابه  
!وغشاشه؟

رامي: لا طبعا ....انا اسف مره كمان ....وربنا معاكي يارب ويوفقك

!كامليا : ياارب ...رامي معش ممكن سؤال؟

رامي: اه طبعا اتفضلني

!كامليا: هو عمار كويس؟

!رامي: ايه السؤال الغريب ده؟

كامليا: بعثلي مسدج قال انو عايزني لو فاضيه وانا قاعده بذاكر ومش عارفه اكلمو بس  
لما اخلص هشوفو ف قلت اظمن منك لحد ما اشوفو

رامي: متقلقيش مفيش حاجه ..كلميه لما تخلصي وان شاء الله كلو هيبقي تم

كامليا: ان شاء الله

وما ان هممت بالخروج من غرفه كامليا حتي لمحت صورته امرأه كانت ذو جسم رفيع وشعر (   
طويل منسدل علي جسمها ويصل الي خصرها وعيون سوداء وبشره شقراء وكانت تردتي  
رداء ابيض وكانت تقف ف مكان به اشجار كثيره يشبه الغابه كانت مرسومه ومعلقه علي  
( الحائط ف التفت الي كامليا لاسألها عن صاحبه هذه الصورة )

رامي: كيمو

كامليا: نعم

رامي: مين الي ف الصورة ديي

!كامليا: ايه ده انت مش عارفها؟

رامي: لا

كامليا: ديي سكارليت

!رامي: مين الاخت؟

كاميليا: ديري دكتوره كل الي اعرفو انها حاولت تستغل بحث دكتور مصطفى السيد وتطبق علاج مرض السرطان بالذهب في لبنان بس فشلت واعرف انها ماتت مقتوله

رامى: مين الي قتلها؟

كاميليا: بصراحه مش عارفه متعمقتش اووي ف معلوماتها

رامى: هو انتي الي رسمه الصورة ديري؟

كاميليا: اهاا

رامى: ليه حطاها وسط شجر كتير مكان زي غابه

كاميليا: مش عارفه الفكره جتلي كدا

رامى: تمام كملي انت مذاكره ....عايزه حاجه ؟

كاميليا: لا شكرا عايزه سلامتك ...تصبح ع خير

رامى: وانت من اهل الخير

△△△△△

سيدرا: لماذا توقفت؟

رامى: تشبهيني عندما اسرد روايه او اقرآها احب ان اعيش تفاصيلها واتخيلها امامي ...ولكن هذا لا يمنع ان نفتح الباب

سيدرا: حسنا سأفتح انا

(ذهبت لأفتح الباب وجدت شادي اخي الاكبر)

(سيدرا : شودي حبيبي وحشتني ) وقمت باحتضانو

شادي: بت انا مش قتلتك اسمي شادي ومتقوللش يا شودي ديري خالص

سيدرا : رخالمة بقا بعيد عنك

شادي : بغض النظر بس انتي كمان وحشتيني يا سوستي



شادي : طيب بس بسرعه يا خالو الله يرضي عليك عشان عاوز انام

رامي: ادخل نام ياض محدش مسكك

شادي : لا انا عاوز اقعد اسمع الحكاياه

رامي: وانا مش هحكي حاجه

شادي: مش مهم انا قاعد

سيدرا: عشان خاطري انا كمل يا خالو

رامي: ماشي بس بشرط هنتكلم باللغه العربيه

شادي: او مال احنا بنتكلم باللغه الانجليزيه

رامي: يا خفه اهلك....اقصد باللغه العربيه الفصحى يا ابو دم خفيف

شادي: اه ماشي لاحسن انا نفسي اكون مذيع برضو

رامي: ايه علاقه انك تبقي مذيع بالي احنا بنقولوه

شادي: مهو بيتكلمو شبه الانسان الآلي وانا عايز ابقى زيهم كدا يلا انا حبيت الموضوع اوووي

سيدرا: شااادي ممكن تسكت ونعمل الي اتفقنا عليه

شادي: حسنا حسنا سأأخرس

سيدرا (وكنت اضحك ع حديث اخي ) : هكذا ....هيا يا خالو اكمل

رامي: حسنا

△△△△△

كنت اعلم ان اختي تتعب كثيرا ف الثانويه واعلم مدي كرهها لهذه السنه ف انها لا تستطيع ( ان تجلس مع صديقاتها او تتحدث مع عمار كثيرا او تراه كما كانت من قبل انا ايضا كنت اكره هذه الثانويه ف انا لا استطيع ان اجلس معها كما كنت افعل من قبل بالليل ونثرثر سويا كم ان الامر ممل بعد ان التحقت بالثانويه العامه وكل .....وافيض بما داخلي لها وهي كذلك

منا عندما يأتي الليل يذهب الي غرفته ويغلقها عليه وكأنه يغلق الهموم معه كم اشتقت الي نصائح اختي وطريققتها الطفولية التي تملأ البيت مرح...ولكن لم يكن هذا الامر هو من كان يشغل بالي فقط كانت الصورة التي رأيته عند اختي هي من تشغل بالي...كأنني تعلقت من النظره الاولى بجثه ميتة...كان كل ما يشغلني سكارليت....من تكون سكارليت؟! اريد اجابه حقا لهذا السؤال....اخذت هاتفني وقررت ان ابحت عنها ف الانترنت ربما سأحصل ع كتبت اول حرفين من الاسم فقط ولم اجد صعوبة بان اصل الي باقي...معلومه توصلني اليها الاسم من مقترحات جوجل وكأن جوجل يجلس برأسي ويعرف ما اريد....رأيت ميلادها واشياء ليس لها فائده بالنسبه لي نفس المعلومات التي قالتها كامليا هي التي موجوده ولكن لماذا....بالاضافه الي امجادها التي فعلتها للأطفال لعلاجهم من مرض السرطان قتلت؟! لا استطيع ان افهم ما الذنب التي اقترفته لتقتل وتنتهي مسيرتها ورحلتها العلميه ع الجانب الاخر انتهت كامليا من مذكرتها وقامت باجراء.....هكذا يجب ان ابحت عنها ( اتصالها بعمار )

!عمار: خلصتي مذكره؟

!كامليا: اه مال صوتك؟

عمار: مليش عادي

كامليا: لا في

كامليا انا عايزك تطمني اني عمري ما هسيبك نفسي تطمني من النقطة دي : عمار

!كامليا: انا عارفه ومطمئه هو ده الي مضايقتك يعني؟

!عمار: حاجه زي كدا ... اول امتحان ليكي امته؟

كامليا: الاحد الجاي ان شاء الله

!عمار: مستعده؟

كامليا: اه ان شاء الله

عمار: اخلصي بقا الحجه كوثر مش سااكته عايزاني اتجوز

كامليا: لا والله

عمار: اه شفتي

كامليا: ما تتجوز يا بيبي

عمار: لا مش فاضي والله

كامليا: ليه وراك ايه

عمار: مستني طفلي تخلص وتبقي دكتورتي قد الدنيا

كامليا: ااه انت بتشتغلني يعني

عمار: وديي اكرت حاجه انا بحب اعملها

!!كامليا: قصدك ان انا هبله وبيضحك عليا

يا حبيبتي انتي الي بتقولي مش انا : عمار

!كامليا: عمار انت فاليق؟

عمار: اه حاجه زي كدا

كامليا: وانا جعانه

!!عمار: انت لازم تبوظي الرومانسيه كدا

كامليا: يا عمار مش بحب المحن

عمار: يا كامليا يا حبيبتي انا بحبك وانت بتحبيني ايه المشكله لما اقعد احب فيكي

كامليا: ماشي بعد ما أكل

عمار: هتطفحي ايه يا كامليا

كامليا: مش عارفه يا عموري والله

عمار: طب قومي شوفي هتطفحي ايه ولما تطفحي كلميني

كامليا: تو هطفح واناام

عمار: طب ممكن لما تخلصي تكلميني يا قلبي



كامليا: تو برضو

عمار: يا كوكي بقا

!كامليا: نعم؟

عمار: هتكلميني

كامليا: حاضر هكلمك

عمار: تمام

حاولت كامليا ان تطبخ اي شئ ولكن فشلت ف كل شئ ف هي لم تتعود ع الطبخ اللازم ف ( وما ان فشلت حتي اتصلت ....دائما ما كنت انا اقف بجانبها لاعلمها او اشترى طعام جاهز (بعمار

!عمار: ها خلصتي ؟

كامليا: هو انا معرفتش اطبخ كالعاده ف عملت سندوتش جنبه هاكلو واناام وخلاص

عمار: طب يا حبيبتي افتحي الباب هتلاقي الاكل الي بتحببيه كليه ونامي عشان تقومي بكره تذاكري وانت فاليقه

!كامليا: عمار انت بتهزر صح؟

عمار: طب افتحي وشوفي

وبالفعل ما ان فتحت كامليا الباب حتي رأت شاورما وببيسي ووالكثير من الشوكلاته التي ( تعشقها

!كامليا: عمار انا بحبك جداا بجد ....انت لحقت تعمل كل ده امته؟

عمار: وانت بتعكي جوه ف المطبخ

كامليا: بس ازاي حطتهم قدام البيت وباب العماره مقفول

عمار: من حسن حظي اني لقيتو مفتوح

!كامليا: ولو كان مقفول ؟

عمار: كنت هتصرف .... هو انتي بتعقديها ليها ... انا مش جبتهك طفح روحي يلا كلي

كامليا: حاضر .... بحبك

عمار: انا بعشقتك ... نتكلم بكرة باي كويني

كامليا: باي عموري

لم انم هذه الليلة من الاساس كنت افكر بسكارليت هذه وسمعت حديث كامليا وعمار وابتسمت ( .. وحاولت ان انام

لا اعلم ان كنت لا اريد ان انام خوفا من ان استيقظ بالليل كعادتي وتراودني الكوابيس مره اخري ام انني اريد ان اعرف من تكون سكارليت هذه لا اعلم ... ولكن اخيرا استسلمت للنوم لم استيقظ بالليل فكان هناك حلم يراودني .... كنت احلم انني ف مكان يشبه الصحراء كانت ... الامطار غزيره ولكن ظهرت امامي مستشفى وبها سكارليت وهي تبتسم ... استيقظت مفزوعا ولكن لم استيقظ كعادتي بالليل والخوف يملك مني بل استيقظت وكنت ف وقت الصباح (كانت كامليا تذاكر وبشده هذه المره كثيرا ... قاطعتها بهدوء...

رامي: كامليا

!كامليا: رامي صباح الخير ... ايه ده صاحي بدري؟

رامي: اه اهو شفتي .... ايه المرادي شوفتيني بتقلب عفريت بليل

كامليا: لا ... انت نمت ومصحتش بالليل غير كل مره استغربت .... بس ليه الارهاق علي وشك

رامي: كامليا ارجوكي لو تعرفي اي حاجه عن سكارليت ديي ممكن تقولي

!كامليا: مالك يا رامي ... وبعدين هي مالها شداك كدا ليه؟

رامي: كامليا جاوبيني لو سمحتي

!كامليا: رامي انا كل الي اعرفو قلتو .... ممكن متقلقنيش عليك وتقلي مالك؟

رامي: متعرفيش اسم المستشفى الي هي كانت بتشتغل فيها؟

كانت موجوده في سيرتها الذاتيه الي موجوده ف جوجل قبل ما تموت بس بعد ما :كامليا ماتت اختفت تماما

اوووف يا كامليا اوووف :رامي

رامي : اوووف يا كامليا انتي مبتعرفيش عملي حاجه

!كامليا: انا مش فاهمه انت متعصب ليه؟

رامي: مش متعصب انا عايز بس اعرفها الموضوع سهل وانت كالعاده مش بتعرفي عملي اي حاجه ف حياتك

كامليا: حاضر يا رامي هعرفك حاضر

رامي: لا يا كامليا متعرفيش حاجه خليكي ف مذاكرتك انا هعرف كل حاجه بنفسي

كامليا: براحتك

اعلم كبرياء اختي الذي لم تنزله لاحد بتاتا حتي عندما تركها عمار مره لم تحاول ان ترجع ( له ابداء الرغم انها كانت تبكي ولكن كبريائها كان دائما يمنعها وعادت له بعد ما حاولت اعلم ان فضولها يريد ان يعرف ايضا لماذا اهتم...معها وبعد ما حاول عمار معها كثيرا بسكارليت هذه اختي تستطيع ان تعلم كل شئ عنها ولكنها لن تفعل اعلم ذلك ....سأذهب الي عمار لنجد حل سويا .....ولكن فتحت لي والدتو...اعلم ان الوقت مبكر للغايه ولكن لا مجال ( للتأخير )

!كوثر: مين انت؟

يا الله لا وقت نهائي لتعريف نفسي او للتمثيل سأفجر من شدة التفكير اريد ان اصل الي حل ( وفي اسرع وقت ولكن سأحاول ان اكون هادئ )

!رامي: طنط عمار جوه؟

كوثر: اه عمار ابني....مش عارفه والله هو جوه ولا لا بس لو حضرتك عايزو ادخلو

رامي: ماشي بعد اذنك يا طنط

الحمد لله الذي استطعت ان امر من والده عمار...ذهبت الي غرفه عمار وفتحتها كان يذهب ( ف النعاس ما هذا الذي يرتديه عمار...ابتسمت رغما عني كان يرتدي بيجامه تتميز

برسومات كرتونيه اعتقد انها تمتلأ بكرتون بطوط....لن يكبر عمار وكان يحضن دبدوب باندا  
!!! ما هذا يا عمار....لا يهم الآن هذا هو صديقي ولن يتغير...قمت بأيقاظو بصعوبه جلس  
( وكان يغالبه النعاس )

عمار: رومي الساعه كام؟

رامي: الساعه تجيلها 9الصبح كدا

!!عمار: انت بتهرج صح

رامي: واهرج ليه؟

عمار: اصل مش عادتك تيجي تصحيني من 9الصبح

رامي: يعني اكيد في مصيبه

!!عمار: ايه كامليا سقطت

رامي: بس هبل هي بدأت امتحانات عشان تسقط؟

عمار: طب ايه امي ماتت؟

!!رامي: يا غبي او مال مين الي فتخلي الباب

عمار: يا عم احنا داخين في برنامج فواير ف ما تجيب الخلاصه يا عم عايز اناام

رامي: سكارليت

عمار: مفيش كرتون اسمو كدا.....استني ديري نوع اكله جديده؟

رامي: عمااار مش وقتك خالص

!!عمار: طب جيلي ليه بقا طالما مش وقتي

!!رامي: لازم اعرف مين ديري

عمار: هي ايه ديري الي مين....والله ما فاهم حاله

اخرجت هاتفي وعرضت عليه صورته سكارليت الذي حفظتها من موقع التصفح بالامس ( وقلت له المعلومات التي استطعت ان اوصل لها وهي نفس المعلومات التي قالتها (كامليا...وانتظرت اسمع ردو

!! عمار: ايوه انت مالك بيها

رامي: يعني ايه مالي بيها عايز اوصلها

!! عمار: انت مش بتقول انها ماتت

!! عايز اعرف ماتت ليه :رامي

عمار: وهتستفاد ايه

رامي: مش عارف بس هرتاح

عمار: ماشي

دقائق 5جلس عمار ويضع معصم يده ع رأسه كأنه يفكر وانا ظللت صامت ظللنا هكذا لمدة ( وما ان افقت من شرودي حتي رأيت ان عمار قد نام مجددا ف صرخت به لايقلظه

رامي: يا عمار ما تركز معايا شويه

عمار: قلبي طب اعمل ايه وانا هعملو

رامي: قوم البس

!! عمار: هنروح فين ....الساعة 9ونص مين هيبقي صاحي دلوقتي؟

رامي:يا عم قوم وخلص

عمار: لو ده الي هيرحك حاضر

رامي: يلا انجز

وبالفعل ارتدي عمار وخرجنا سويا ظللت اركض لا اعلم الي اين ولكني امشي واسحب عمار ( معي ولا اعلم الي اين سأذهب...توقفت عندما اوقفني عمار

عمار: رامي انا تعبت ومش فاهم حاله

رامي: ما احنا لازم نفهم

عمار: نفهم ازاي بس يا رامي واحنا معناش طرف خيط نمشو عليه مفيش اي حاجه تدلنا

( سرحت بنظري الي الحلم الذي حلمت به بالامس وقلت بصوت عالي المستشفى)

عمار: مستشفى ايه؟

رامي: تعالي اي مستشفى

!!عمار: طب اهدي بس كدا حتي لو رحنا اي مستشفى هنفهم ايه

رامي: يا عم تعالي نروح بس

عمار: اديني معاك للاحر لحد ما نشوف اخرتها

ذهبنا الي اول مستشفى جاءت امامنا ودخلنا بها استقبلتنا السكرتيره التي تنتظر المرضى ( نظرنا انا وعمار لبعض لا احد يعلم ماذا سيقول ولا حتي انا لم اكن اعلم

!السكرتيره : اقدر اساعدكم ف حاجه؟

!! عمار: كنا عايزين نسأل عن دكتور معروفه

!السكرتيره: حضرتك تعرف اسمها ؟

.... عمار: اه اسمها

لقد نسي عمار اسمها نظرلي لكي استلم المهمه هذه مكانه ولكني لم اكن انظر اليهم كنت ( احاول اتذكر المكان الذي رأيتو ف الحلم لم يكن هو ولكن افقت من شرودي ع صوت عمار

عمار: رامي

رامي: ها

عمار: قول اسمها للسكرتيره

رامي: سكارليت

السكرتيره: ومين ميعرفش دكتور ه سكارليت ديي دكتور ه لبنانيه مشهوره ف علاج مرض السرطان للاطفال

رامي: عارف كل ده

السكرتيره: حضرتك عااايز تعرف ايه بالظبط؟

!!رامي : عايز اعرف هي كانت شغاله هنا

السكرتيره بضحكه سخرية: بقول لحضرتك انها لبنانيه ايه الي هيحبها هنا؟؟

رامي: ليه اسم المستشفى الي كانت شغاله فيها مش موجود ف سيرتها الذاتية؟

السكرتيره: معرفش والله

رامي: اومال مين الي يعرف

السكرتيره: انا لسه متعينه جديد والدكتور ه سكارليت معروفه بكدا وبس مقدرش اساعد حضرتك اكر من كدا

عمار: شكرا احنا اسفين ع الازعاج ....يلا يا رامي

رامي: يلا ايه انا لازم افهم

عمار: طب تعالى معايا بس

رامي: اوووف

اخذني عمار وخرجنا من المستشفى وما ان خرجنا حتي بدأت اخرج واصب جميع غضبي ( عليه )

رامي: هااا هتقلي هي مين ...انتو ولا حد فيكم بيعرف يساعد كلكو عااايزني اساعدكو وبس لكن اول لما انا اطلب المساعدة ايديكو بتتشل

عمار: الله يسامحك يا صاحبي ....مش هرد عليك دلوقتي انت مش ف وعيك

رامي: انا تعبت يا عمار تعبت ولو عرفت مين ديي هرتاح صدقني

عمار: تفتكر؟

رامي: قصدك ايه؟

عمار: قصدي انك بتهرب من تعب الواقع بتاعك ف حاجه ملهاش وجود او مش هتفيدك بحاجه

رامي: ليه انت مفكر كلو زي الست والدتك !!! انت الظاهر بقا عندك عقده وشايف ان الكل بيهرب من المواجهه وبيروح عالم تاني ....يلا اتهمني بالجنون

عمار: لااااا ده انت حالتك بقت صعبه ع الاخر .....انا ماشي ولما تهذا وتراجع الي قلتو ابقي كلمني

تركني عمار ظللت امشي بالشارع لا اعرف الي اين اذهب لماذا افعل هذا مع اعز الناس احب ( الله اعلم من القادم سأصالحهم ....الي قلبي!! ...لا لا يجب علي ان لا اخسرهم ...اختي ...عمار بسهولة ولكن اذا وجدت حل لهذه المشكله الذي اوقعت نفسي بها ....عرفت انني سأصل الي حل عندما فكرت بأن اذهب الي الشجره ...ذهبت الي الشجره الذي لا اعلم سر وجودي بجانبها ايعقل لشجره ان ....الان ... جلست وحاولت ان اشرح لها مشكلتي لعلها تفهمني او تساعدني تساعدني؟! لا اعلم ربما لما لا ...رأيت ورق الشجره يتساقط اخيرا سأفهم.....كتبت "توقف" ..... لا اعلم ماذا تقصد بتوقف!! هل اتوقف عن البحث!! ام اتوقف عن اذيه من احبهم!! لا افهم قصدها ولكنني وقفت بصوت عالي وقلت ....لن اتوقف مهما حدث يجب ان لقد اخترت انا لأكشف هذا السر لا يحق ...اعرف هذه القصة الذي اشعر ان وراءها سر لدكتوراه كانت تدافع عن اقوي مرض بالعالم بكل قوتها ان تكافئ ع الذي قدمته بالقتل!! يجب صمت ولم اتفوه بأكثر من هذا ولكن رأيت ....ان نرد لها حقها ليس ان تطلبي مني ان اتوقف اوراق الشجر يتساقط مره اخري ويكون كلمه "سأساعدك" ....واخيرا وصلت الي ما اريدو.....وقفت وطلبت منها ان تعطيني طرف الخيط لاصل الي ما اريدو ورأيت ورق الشجو يتساقط للمره الثالثه وتكتب اسم بدأت اقرب لاري من يكون هذا الشخص الذي ماذا!!وكيف؟!ومتي!! لا اتوقع انها !!!سيساعدني.....لقد كتبت اسم "كامليا" .....اختي شكرت ....ستكون قادره ع هذه المساعده ولكن يجب ان افعل المستحيل لاصل الي ما اريد ( الشجره و ذهبت الي البيت )

△△△△

رامي: اريد ان اسمع توقعاتكم

شادي: لا تحزن مني يا خالو ولكن الامر لا يصدق ربما كأنها قصه من وحي خيالك

رامي: لا يهمني رايك

سيدرا: هل ستساعدك حقا؟



رامي: ستعلمين كل شئ

شادي: ما هذا الهراء !!! كيف لشجرة ان تساعد شخص؟

رامي: ستعلم

شادي: حسنا ....ولكن قبل ان تكمل الم تتصل والدتي؟

سيدرا: لا ربما لم تعود الي البيت هذه الليلة

شادي: وربما عادت ولم تلاحظ من الاساس عدم وجودنا

سيدرا ( وكان الحزن يسيطر علي ) : لديك حق

رامي: ما هذا يا شباب ....هل مللت من الجلوس معي؟

سيدرا: بالتأكيد لا يا خالو ولكن امي لم تتصل منذ يومين ربما يكون اصابها مكروه

شادي: لا والدتك لا تصاب بمكروه هي تشبه القطط بسبع ارواح

!!سيدرا: كيف تتحدث عن ماما بهذه الطريقة

شادي: اذا كانت ماما يا سيدرا

رامي: ماذا تقصد؟

شادي: اقصد ...كيف لقلب ام ان لا تعرف اين يكون ابنها منذ اسبوع او اين تكون ابنتها منذ !!يومين

رامي : ربما تثق بكما

سيدرا: اوافقك بهذا الرأي يا خالو

شادي بإستهزاء: او ربما انشغلت بالمرضي الذي تعالجهم

!!رامي: اليس هذا عملها

شادي: عملها لا يجب ان يتخطى حدود اولادها ولكن والدتي تفعل ما يروق بها لا احد يحاسبها ع شئ...ربما سنكون انا واختي مرضاها يوما ما ولكن سنكون ف عداد الموتى وتحمل هي ذنبنا ....انا متأكد من ان هذا سيحدث يوما ما

رامي: لا ارتاح لحديثك

سيدرا: اشعر كأنك تدبر لشئ

شادي: ماذا يا سيدرا انا اتحدث عن الحقيقة فحسب

سيدرا: ماما تعمل من اجلنا يا شادي

شادي: وانا وانت لا نريد هذا العمل...نحن لا نحتاج يا سيدرا الي المال يكفي عمل ابي ووقتو المنشغل الدائم ابي لا يعرف انني بأي صف دراسي !! لا يعرف اصدقائي ع عكس اباء اصدقائي جميعهم يعرفون اصدقائهم وباسمائهم ايضا لكن والدنا ووالدتنا لا يعرفون عنا اي شئ

رامي: يا شباب يجب ان تهدئوا حتي نستطيع ان نتحاور

شادي: عن اي حوار تتحدث يا خالو...الحوار ليس معنا نحن من الاساس لنكون صريحين يا خالو لولا وجودك الدائم بحياه سيدرا وتعلقك وتعلقها بك لكانت اختي تعرف منات الشباب الآن....وانا ايضا لكنت اشرب السجائر وربما اكون من اكبر الديلر....المال لا يساعدنا يا خالو المال يدمرنا ولا اعلم ما الذي يسعى اليه امي وابي...لقد حققوا الكثير من المال!! والشهره ايضا الا يكفي

سيدرا: ماذا لو كان المشكله بنا...المشكله ليست بماما وبابا يا شادي المشكله بنا نحن...نعم بنا نحن....هل يمكنك ان تقول لي...هل حاولنا ف يوم ان نطلب منهم ان نتحدث في شئ ورفضوا!! لا لم نحاول من الاساس....هل حاولنا ان نقول اننا لدينا مشكله ونريد مساعدتكم بلا لم نحاول ايضا....هل حاولنا ان نطلب منهم ان نجلس ونتغدي...ولم يقفوا بجانبنا؟ سويا ع مائده واحده ونتسامر سويا ورفضوا!! نحن لم نحاول من الاساس يا شادي لنعرف ان كانوا يتفرغوا من اجلنا ام لا

شادي: وهل اخترعتي هذا الكلام حديثا؟! ام بحثتي عنه في كتاب جديد واقتنعت؟! ام اجرיתי بحوثات جديده وفزت كالعاده....تحدثي لماذا توقفتي عن الحديث الآن؟! سيدرا انا وانت نعلم ان الحديث لن يجدي بشئ واذا فعلنا الذي قلتي عليه الآن اسهل شئ سيقولونه شادي حبيبي week\_end سيدرا حبيبتي احنا عندنا شغل كثير ولازم ننقذ حياه مرضي كثير نأجل ده لل وهل تعلمين ما الذي يحدث ام تحتاجي الي من يقول لكي؟! week\_end ووعندما ياتي ال

والدك يأتي له هاتف ويطلب منه ان يأتي بالحال لقد اتي مريض بحاله...انتظري سأذكرك الطوارئ ويحتاجو...ووالدتك يتصل بها طفل من اطفال المستشفى ويقول لها ان اليوم سي هل فهمتي الآن اننا نوجد ف حياه عائلتك ولكن بالرقم....بدونك يا ماما كامليا ونحتاجك الاخير اذا تذكرنا

!سيدرا: ولكن هناك امل ان يتغيروا...اليس كذلك؟

لم يتحدث شادي وتركني وذهب غرفه خالو....اما خالو فأختار دور المستمع ولم يقول اكثر ( من الذي قالو حتي لم يعلق علي سوالي لا اعلم ما الذي يدور بذهنه ولكنه جلس بمكتبه ولم يتشاور مع احد....اما انا ف قررت ان اصمت لم اتحدث بعد ذلك...وبعد قليل خرج شادي من غرفه خالو ورآني جالسه ف الصاله اشاهد التلفاز ف سألني عن خالو ف قلت له انه بغرفه المكتب ف قال لي انه سيدخل له طلبت منه ان ارافقه ف وافق بسهولة وكأنه كان ينتظر عرضي وبالفعل طرقت الباب وانتظرنا حتي يسمح لنا بالدخول وما ان دخلنا حتي رأيناه جالس يمسك القلم والورقه وكتاب مفتوح امامه لم ندقق بهذا وتقدم شادي وجلس امام (الكرسي الذي يوجد بجانب المكتب وبدأ ان يتحدث

شادي: خالو

!رامي: نعم؟

!شادي: انا اسف؟

!رامي: ع ايه؟

!!شادي: ممكن تكملنا الحكايه انا حابب اعرفها !!ممكن